من أبعارهما وفركه فى يده، فوجد فيه آثار النوى؛ فعلم أن الراكبين من المدينة، فقال: «هذه - والله - علائف يثرب، وهذه عيون محمد قد أقبلت تتحسس أخبارنا»! ورجع مسرعًا إلى العير، فجعل يضرب وجوهها ويحوِّلها عن السير إلى بدر، متجهًا بها إلى ساحل البحر، تاركًا بدرًا إلى يساره؛ فاستطاع أن ينجو بأموال قريش.

وادى بدر

وكانت «بدر» موسمًا من مواسم العرب يجتمع لهم بها سوق كل عام، وماءً مشهورًا بين مكة والمدينة، ومَحطًّا للقوافل الذاهبة إلى الشام، بينه وبين المدينة نحو ستين ومائة كيلو متر. «وهو سهل رملى يُحدُّه من الشمال والشرق تلال شديدة الانحدار ومن الغرب كُثبان رملية، ومن الجنوب منحدر صخرى منخفض، وينساب فى واديه جدول ماء يَعبُره من الشرق إلى الغرب، ويتقطع هذا الجدول هنا وهناك فيصبح آبارًا كثيرة، فيحيطها المسافرون بسدود فتصير أحواضًا»[1].

(١) بودلى.